مجلـــة كليـــة التربيـــة
العـــــدد الرابع والثلاثون
شباط / ٢٠١٩

الزواج السياسي وأنواعه
بين الإمارات الكردية وخارجها في القرنين الرابع والخامس الهجريين

أم.د. عطا عبدالرحمن محي الدين
أ.م.د. صلاح كانبي اسماعيل
أ.م.د.شوان عثمان مصطفى
جامعة السليمانية ــ كلية العلوم الإنسانية

الملخص

عبر التاريخ الإنساني الطويل، لم يكن الزواج مجرد اتفاق مجتمعي تشرعا عن طريقة العلاقات فقط، بل كان في كثير من الحالات وسيلة ذات مضامين اقتصادية سياسية والسلطة هامة.

يتناول البحث الزواج السياسي عبر التاريخ بشكل عام وفترة ازدهار حكم الإمارات الكردية في العصر البويهي والسلجوقي.

فقط كانت نظم الإمارات الكردية الاجتماعية مزيجا بين نظامهم القديم وثم الإسلامي الجديد حيث اعتقدوا الإسلام، ويدور البحث في محاور عديدة منها الزواج السياسي في الحضارات القديمة وكذلك الزواج السياسي في فترات المختلفة من التاريخ الإسلامي قبل ظهور الإمارات الكردية وبعدها ركزنا على الزواج السياسي في الأمارات الكردية في قرني الرابع والخامس الهجريين.

Political Marriage among and outside the Kurdish Emirates in the Fourth and Fifth Hijri Centuries

Assist. Prof. D.ATA ABDURAHMAN **Assist. Pro f. D.SALAH KANABY**

Assist. Prof. D.SHWAN USMAN MUSTAFA

UNIVERSITY OF SULAIMANI

COLLEGE OF HUMANITARIAN SCIENTIFIC

Absract

Throughout the long history of humanity, marriage has not only been a societal agreement legalized through relations, but it has been in many cases a method with important economic, political and authoritarian contents.

This paper studies political marriage throughout history in general, and during the flourishing of the ruling eras of Kurdish emirates in the Seljukian and Bwaihian ages.

The social structure of the Kurdish emirates had been a mixture of their old systems with the new Islamic ones as they converted to Islam. This paper tackles a number of topics including political marriage in the ancient civilizations as well as in various periods in the history of Islame before and after the emergence of the Kurdish emirates. The focus of the study is on political marriage in the Kurdish emirates in the fourth and fifth centuries of the Hijri calendar.

المقدمة

لا جرم أن الزواج السياسي قد وجد منذ عصور قديمة أي أنها قديمة كقدم السلطة السياسية، وكانت الغاية الأساسية لتلك الزيجات السياسية كثيرة، إلا أن الهدف واحد والذي يتجسّد في استمراره في السلطة وحمايته وتوقيته إلى أبعد ما يمكن، وكانت أسباب الزيجات السياسية أو المصهرات السياسية عديدة مثل حفظ السلام أو تحقيقه وتقوية السلطة من المخاطر الخارجية أو المطامع الداخلية أو التشبث بالأقوى من أجل الاستمرار في الحكم أو رغبة في الانتقام من أعداء السطلة أو الحكم، ونظراً لوجود ذلك الزواج السياسي في الحضارات شتى من العصور التاريخية المختلفة لذا رأينا من المفيد والضرورة أن نقوم بإجراء دراسة متكاملة الزيجات السياسية بين الامارات الكردية فيما بين بعضهم مع بعض، و بين الكيانات غير الكردية لعلنا نكتشف من ذلك مادة تاريخية مفيدة.

عرض توضيحي للزواج السياسي:

الزواج السياسي يُعدّ من طراز زواج المصلحة، أي أن وراءه هدف معين بذاته، لاسيما الهدف السياسي أو يُعدّ وسيلة أو جزءاً منها لهدف سياسي في عصر من العصور حسب متطلبات تلك الحالة السياسية التي سعى اليها ملك أو حاكم أو الخليفة أو... الخ، وحيث إن الفتاة لم يكن لها رأي و لا إرادة في عملية زواجه إلا ما ندر ولذلك اتخذت الملوك و من بأيديهم الحل و عقد زواج أبنائهم أو بناتهم كوسيلة معتادة لدعم الروابط بينهم وبين غيرهم على نحو الذي يتوقعون، وقد يلاحظ ذلك في زواج الامراء والأميرات التي يقضي بالضرورة إلى دعم تلك الروابط التي توجد بين الدولتين أو بين مركز الدولة وإحدى اقاليمها القوية، ويُعدّ الزواج السياسي ظاهرة قديمة استهل مع ظهور الكيان السياسي من أدناه إلى اقصاه، وهنالك أمثلة عديدة في التاريخ القديم تدل لا محالة على لجوء ملوك تلك الدول القديمة والعريقة إلى الزواج السياسي والمصاهرات السياسية لتوطيد وتحصين حكمهم وتأمين جانبهم والابتعاد عن الحرب وآثارها.

من أمثلة ما لجأ اليه (رمسيس الثاني)، ليتخذها زوجة[١]، وكان فرعون إذا اراد أن يجامل جاراً له من الملوك أو العظماء ويتحبب اليه كان أهم مظهر لذلك هو أن يجعل من ابنته زوجة له على أن تعامل معاملة الزوجة الشرعية و تكون لها، مكانة الملكة[٢]، وزواج (نرام سين ٢٦٠٠-٣٢٢٢ ق.م) من ابنة أو شقيقة الملك العلامي[٣]، ولم تقتصر تلك الزيجات السياسية داخل الدول

والامبراطوريات نفسها بل ذهبت أبعد من ذلك أي بين الدول والامبراطوريات كما حدث بين الدولة الميتانية ومصر الفرعونية وبين بابل ومصر أيضاً.(٤)

و في العصر الاسلامي استمر الزواج السياسي لاسيما في عصري الأموي والعباسي سواء كان في المشرق الاسلامي أو مغربها، أو بين مركز الدولة (الخلافة) وأقاليمها (ولاة) أو بين ولاة أنفسهم، وهنالك امثلة كثيرة لابد من الاشارة اليها، ففي العصر الأموي، حدث أزمة الخلافة بعد موت (يزيد بن معاوية) سنة (٦٤هـ،)(٥)، وحتى تخلى ابنه (معاوية بن يزيد) عن الخلافة ووفاته بعد حين(٦)، وأخوه الثاني (خالد بن يزيد) كان أصغر منه عمراً، لذا اجتمع الرأي على (مروان بن الحكم) ليكون الخليفة الثالث في العهد الاموي مع ذلك اضطر إلى الزواج من ارملة يزيد بن معاوية (أم خالد)(٧) حتى يكون خلافته اكثر شرعية وصلابة مع أن عمره كان فاق (٦٥) عاماً(٨)، وهكذا تحول الخلافة من البيت السفياني إلى بيت المرواني واستمر حتى سقوط الخلافة الأموية سنة ١٣٢ هـ(٩)، وهنالك أمثلة معاكسة تماماً قد حاول بعض الأمراء و أصحاب النفوذ في الدولة العباسية الاقتراب من بيت الخلافة وتقوية سلطاتهم فمنعوا من ذلك منعاً شديداً كما حاول (جعفر بن يحى البرمكي) الاقتراب من الخليفة (هارون الرشيد) وتوطيد سلطاته وسلطات أسرته عن طريق الزواج من (العباسة) شقيقة الخليفة، لكن الخليفة هارون الرشيد عارض طلبه بشدة وحذره من ذلك مع أن العباسة كانت تحبه وترضاه، إلا أن) الجعفر(لم يأخذ حذر الخليفة له بجدية تامة واستمر في طلبه وذلك بعدم قطع علاقته مع العباسة مما أدى إلى عضب الخليفة فقام بقتل شقيقته وقتل الجعفر وهلاك أسرته البرامكية(١٠)، يرى بعضهم أن ذلك يرجع إلى أنهم أي البرامكة من الموالي ويُعدّ زواجهم من العباسي ولا سيما شقيقة الخليفة وبنت الخليفة نوع من إهانة وعدم الاسحياء من وجهة نظر الخليفة و البيت العباسي، لأنهم سمحوا لأنفسهم الزواج من الموالي لا سيما وبنات شقيقات الأمراء والولاة مثلما حدث في عصر الخليفة (المعتضد) عندما تزوج من (قطر الندى) ابنة (خماروية) والي مصر، من الخماروية والبيت الطولوني توحيد علاقته بالخليفة والخلافة العباسية ببغداد و بالتالي يأمن العزل والتهديد وكان هذا الزواج بالنسبة للخليفة العباسي يشكل توفير الأمن من ناحية البيت الطولوني واستمرار تبعية مصر له.(١١)

وكانت هناك زيجات سياسية أخرى بين ولايات والأمراء وأصحاب السلطات حتى بين المشرق الاسلامي و مغربه، مثلما حدث عندما تزوج الامير (الناصر محمد بن قلاوون) إحدى الأميرات البيت المغولي لتهدئة المغول بعد هزيمتهم على أيدي المصريين(١٢)، وتدل ذلك على أن المسافة الجغرافية القرب و البعد لم تكن مهماً، بل المهم في ذلك كلهِ المصالح السياسية واستمرارية الحكم، ولا

بد أن نشير إلى الحالة الاجتماعية لا سيما المرأة في المجتمع الاسلامي، لأن الزواج مشروع بين الرجل والمرأة والثاني في العصور القديمة والوسطى كانت مجرد بضاعة بين أيدي الرجل ولا سيما أصحاب النفوذ السياسي وأصحاب الأموال، لذا كانت المرأة من الطبقة العليا (الاشراف) كان لها قدرُ كبيرُ من الاحترام والحقوق[١٣]، عكس ما كانت عليها من الطبقة العامة الفقيرة وهي كما يسميها ابن عساكر بـ (سواد الأعظم)[١٤]، فكانت خالية من الحقوق إلى درجة كبيرة، مع أن الدين الاسلامي أدى كثيراً من الحقوق للمرأة و المساوات في كثير من المجالات مع الرجل حتى أن إحدى السور القرآنية الكريمة جاءت باسم (النساء) لكن في الواقع الاجتماعي كانت العادات والتقاليد القديمة، التي كانت تحكمها استبدت المرأة إلى أبعد الحدود، وهذه لا يشك ان القران الكريم والسيرة النبوية الشريفة يرفضانها رفضاً باتاً[١٥] .

الزواج و العادات المتبعة لها في العصور الوسطى في المجتمع الاسلامي:

الزواج هو الأساس لتكوين الأسرة ولأنها عماد المجتمع لا سيما وأن المجتمع الاسلامي كان له عادات وتقاليد متبعة ولم يزل قسم من تلك العادات والتقاليد سارياً في المجتمعات الاسلامية بغض النظر عن القومية، إذ يبدأ المتزوج في أي طبقة من طبقات المجتمع بالخطة، وغالباً يقوم بها طرف ثالث وقد تكون في بعض الاحيان المرأة مخطوبة وتسمى العملية بـ (الخطوبة) التي تقوم باختيار فتاة، وتشير بها للرجل[١٦]، أي وظيفتها هي التوفيق والتواصل بين الطرفين مقابل أجر يعطيها العريس لها، إذ إن الخطابة تفاتحها أهل الفتاة بالأمر ومن ثم تقوم اهل الفتاة بالسؤال ومساءلة اقارب الرجل إذا كان غريباً عندهم ويبحثون عن أخلاقه وسمعته وسمعة أهله وعمله....الخ[١٧].

وقد يرفضون الطلب إذا لم يقتنعوا به وإذا اقتنعوا به فيتم الاتفاق على المهر والصداق وتكون في الاغلب نقداً، ومقدار المهر والصداق يكون حسب مكانة العائلتين من حيث الاجتماعية والاقتصادية فإن كانوا من الاثرياء فإنهم غالباً يقدمون صداقاً كبيراً يتناسب مع ما يملكون من الثروة[١٨]، مع أن الدين الاسلامي السامي قد حدد ذلك و أعطى تعاليمها، أما الطبقة الفقيرة أي الطبقة العامة فإنهم أيضاً يقدمون مهراً وصداقاً قليلاً والذي يناسب مع وضعهم الاجتماعي والاقتصادي[١٩]، أي حسب ما جاء في تعاليم الدين الاسلامي.

أما الطبقة العليا من الخلفاء و الأمراء فانهم يقدمون في المهر والصداق مبالغ ضخمة أو خيالية أن صح التعبير، حيث قد اشار المؤرخون أن الخليفة العباسي (مأمون بن هارون الرشيد) قد امهر لـ (بوران بنت حسن بن سهل) مائة الف دينار وخمسين ألف ألف درهمٍ (٥٠ مليون درهم)[٢٠]،

وفي عهد الخليفة العباسي (المقتدى بالله) الذي طلب ابنة السلطان (ملكشاه) للزواج، فاشترطت ابنة ملكشاه على الخليفة مهراً قدره خمسين الف دينار اضافة إلى شروط أخرى مغرية[٢١]، وكذلك امهر الخليفة العباسي (المستظهر بالله) شقيقة السلطان (محمد بن ملكشاه) مائة الف دينار[٢٢]، وهنالك امثلة أخرى ومن جهة العروس فيقوم اهلها بتجهيزها أي يقدمون الجهاز مع ابنتهم إلى العريس، ويكون ذلك حسب المقدرة والمكانة الاجتماعية والاقتصادية لعائلة الفتاة أو العروس، فقد بلغ تجهيز بنات الخلفاء والأمراء والولاة والأثرياء مبالغ ضخمة من الهدايا والجواهر والحلى، فقد قدر جهاز الأميرة (قطر الندى الطولوني) ألف ألف (مليون) دينار، حيث اراد والدها الامير (خمارويه الطولوني) والي مصر أن ينافس الخلافة في مظاهرها وبذخها، وصرف على جهازها أربعمائة الف دينار وهذه المبالغ ضخمة جداً إذ يعادل دخل دولة بأكملها[٢٣].

حتى قيل إن الخليفة (المعتضد بالله) العباسي أراد (خمارويه الطولوني) والدولة الطولونية في مصر بهذا الزواج، لأن الخليفة كان على علم ما كان يتسم به خمارويه من مظاهر الشغف والترف وصراف المبالغ به في هذا الصدد[٢٤]، وهناك معلومات جمة ذكرها المؤرخ ابن الأثير عن مقدار جهاز ابنة ملكشاه السلجوقي من الخليفة (المقتدى بالله) العباسي (٤٦٧- ٤٨٧ هـ) إذ كانت حمولة تجهيز ابنة ملكشاه على ظهر مائة وثلاثين جملاً من الديباج الرومي وكان اكثرية الجمال كانت محملة بالذهب والفضة...[٢٥]، أما العامة من الشعب فقد كانوا يجهزون بناتهم حسب وضعهم الاقتصادي وكان اغلبهم من الفقراء وجهاز بناتهم قليل جداً كما يذكرها ابن جوزي، حيث قال إن الرجل من العامة إذا جهز ابنته فأنه يصوغ لها من الفضة، ويرى من ذلك قربه إلى الله[٢٦].

وقبل أن تتنقل العروس إلى بيتها الجديد، إذ تقام وليمة احتفالية بهذه المناسبة، لأن الأنفاق على هذه الوليمة كان حسب الوضع الاقتصادي للزوجة أيضاً، فقد اشترط فيها الطبقات الغنية بالأنفاق والبذخ، فيذكر المؤرخ الشابشتي زواج (هارون الرشيد) من (الزبيدة) وكان قد أنفق الخليفة المهدي في وليمة العرس لابنه هارون مقدار خمسين ألف ألف درهم وهذا على الرغم مما قد انفقه هارون بنفسه[٢٧]، وكذلك ما أنفقه الخليفة مأمون في وليمة واحتفاليات زواجه من (بوران) والذي بقدر اربعة الاف الف دينار وهي من الاحتفالات المشهورة في التاريخ[٢٨].

وكان الحضور غالباً ما يكون من الاغنياء وكانت العادة المتبعة لديهم أن ينثروا على الحضور في تلك الحفلات الاموال من (الذهب والفضة) والدرر، وقد تسمى تلك العادة بالنثار[٢٩].

ومثلما يقول المثل (الرعية على دين ملوكهم) فإن الأمراء والاغنياء كانوا يتبعون العادة نفسها[٣٠]، حتى أصبح عامة الناس يتبعونها إلا أنهم بدل أن ينثروا الأموال والدرر، كانوا ينثرون أو

يقسمون الأطعمة والفاكهة وقليلاً من النقود مثلما اشار اليها المؤرخ ابن الجوزي[٣١]، واستمرت هذه العادة (النثار) طيلة العصر العباسي[٣٢].

الزواج السياسي و توظيف الملاحظات عنه:

كما بينا أن الاساس والسبب الأول والأخير للزواج السياسي هو المصلحة السياسية، والمصالح الأخرى والتي توجد في عصر من العصور التاريخية سواء أكانت قديمة أو وسطى او هي حديثة أو معاصرة، فإن أهدافها وأسبابها لم تتغير و إن تغير بعض الملامح وأساليبها من عصر إلى الاخر.

ففي عصر القديم وحتى الآن كانت الفتاة هي الخاسرة الوحيدة فيها لأنها لم تكن لها رأي في تزويجها ودروب حياتها، وكثيراً ما كأنت تلك الزيجات السياسية قد انعكست للمصلحة السياسية بين الطرفين، لأنها كانت مبنية على المصلحة مثلما قلنا فإذا كانت المصلحة مستمرة فالزواج يستمر والعكس صحيح، أي ذلك الزواج كان مرتبطاً بالمصالح السياسية.

لذا كان الطلاق أو المصير السيء ينتظر تلك الزيجات السياسية، مثلما حدث في زواج ابنته (حسام الدولة) أمير دولة بني العناز من ابن (الملك عزيز ابن جلال الدولة) البويهي حيث انفصل وبعد ذلك وقع الطلاق بينهما[٣٣].

وقد اشرنا سابقاً كيفية رفض الخليفة العباسي (هارون الرشيد) الزواج بين جعفر البرمكي وشقيقة العباس لأنه رأى في ذلك تهديداً وعيباً لسمعة الخليفة، والخلافة، لأن الدولة كانت قوية بنفسها وفي أوج قوتها، ولكن بعد العصر العباسي الأول تحول الخلافة العباسية إلى العقوبة بأيدي مماليك الأتراك، لذا نرى بعض الخلفاء الضعفاء كانوا يسعون جاهداً إلى الزواج من بنات وشقيقات أمراء الأتراك أو تزويج بناتهم و شقيقاتهم إلى الامراء والقادة العسكرين من الأتراك أو يجهزون على ذلك.

مثلما حدث في عهد الخليفة (القائم بالله) العباسي (٤٢٢- ٤٦٧ هـ) عندما تزوج ابنته إلى (طغرل بك)[٣٤] سنة (٤٥٤ هـ) وكان هذا الزواج سياسياً بحتاً لأن الخلافة كان يمر بأدنى مستوياتها السياسية وفي المقابل كانت السلطة الحقيقة للخلافة بأيدي الأتراك وكان (طغرل بك) قائدهم الأوحد آنذاك، كذلك كانت هذه تحولاً كبيراً بتزويج بنات الخلفاء وإلى جار البيت العباسي أولاً آل هاشم ثانياً وقريش ثالثاً، والعرب رابعاً وإلى المماليك خامساً، فقد كان الخليفة يحاول التقرب والتلاحم مع القوة الحقيقة في الخلافة ومن ثم كانت الأتراك عموماً والبويهيين لا سيما يسعون إلى تلكم الزيجات السياسية بهدف الحيل الشرعية للإمساك بزمام الخلافة لأن ما كان ينقصهم شرعياً وهي أن يكونوا

جزءاً من آل العباس وذلك عن طريق الزواج واختار معهم على الأمل أن ينال أولادهم في هذه المصاهرات الشرعية وكذلك الوصول إلى قيمة السلطة ألا وهي الخلافة، والعكس كان صحيحاً أيضاً لأن الخليفة كان يمتلك الشرعية وكان تنقصه القوة، كان يسعى لنيل ولائهم وكي يصحوا جزءاً من حاشيته وعائلته، وتجسدت هذه النية لدى الخلفاء، فقد تزوج الخليفة (طائع ٣٣٤- ٣٦٣ هـ) العباسي من ابنة (عز الدولة بختيار) البويهي التي كان تسمى (طشات زمان) وكان مهرها مائة ألف دينار[٣٥]، وقام الخليفة نفسه بتزويج ابنة (عضد الدولة) البويهي، وكذلك قام الخليفة (القادر بالله ٣٨١- ٤٢٢ هـ) بالاقتراب من (بهاء الدولة ابن عضد الدولة ٣٧٩- ٤٠٣ هـ) إذ تزوج بنته (سكينه) وكان بهاء الدولة حاكماً على حاضرة الدولة العباسية بغداد وكان الخليفة ساكن فيها[٣٦].

ولم تقتصر عملية الزواج السياسي بين محب الخلفاء وأمراء البويهيين، لذا تشكل الاقتراب بينهما بتشكيل نوع من العلاقات الخاصة التي تجمع كلا جانبي السياسية والاجتماعية و الهدف الاساسي هو سياسياً، مثلما حدث ذلك عام (٣٨٠ هـ) عندما قام أمير (بدر بن حسنوية) والذي كان أميراً للإمارة الحسنوية الكردية بتزويج ابنته لـ (مجد الدولة) ابن (فخر الدولة البويهي)[٣٧] وكذلك تزويج ابنة الامير (وهسوزان الكردي) لأحد امراء السلجوقيين[٣٨].

الزواج السياسي بين أمراء الكرد:

مثلما ذكرنا سابقاً أن الزواج السياسي موجود مع وجود السلطة أي كانت تسميته قد وجدت في العصور القديمة، والحضارات المختلفة، وكذلك في العصر الوسيط والحضارة الاسلامية بمراحلها المختلفة، اما فيما يتعلق بالزواج السياسي بين امراء الكرد وامارتهم المختلفة، فقد كان موجود ايضاً بين أنفسهم وخارجهم.. وكان الهدف الاسمى هو توطيد علاقتهم وإبعاد مخاطرهم وكذلك ترصين سلطانهم على الامارات ومحاولة اتساعها على حساب الامارات الأخرى المجاورة وكان الخليفة العباسي في بغداد لا حول له ولا قوة من كل المتغيرات التي حدثت من ناحيتي الجغرافية والسياسية[٣٩].

وكان هنالك عدة عوامل وراء الزواج السياسي، بين امراء الكرد وأماراتهم فيما بين القرنين الرابع والخامس الهجريين، ومن تلك العوامل:

١- من أجل نيل السلطة و المراتب.

٢- من أجل استمرارية العلاقات السليمة و الودية و الابتعاد الاكثر عن الحرب.

٣- في سبيل تقوية سلطاتهم واتساعها.

٤- من أجل الدفاع عن أنفسهم وسلطتهم من الغزاة.

٥- في سبيل الانتقام من الأعداء.

أولا: مع ندرة المعلومات وعدم اهتمام المصادر التاريخية بهذا المجال، إلا أن هناك حالات جمة بإمكاننا أن نتلمسها ونستدرجها ضمن تفاصيل الأحداث، وعلى سبيل المثال نجد أن الدولة البرزيكانية في بداية محاولاتها تشكيل الدولة التي عرفت فيما بعد بالدولة الحسنوية (٣٤٨- ٤٠٦ هـ)، قام اميرهم (حسين البرزيكاني) بالتقرب إلى القبيلة العيشانية القوية التي كانت تسيطر على المنطقة (غربي اقليم الجبال) وذلك عن طريق الزواج منهم وتم لهم ما أرادوا، وكان العيشأنيون فرعاً قوياً وكبيراً من البرزيكانية، إذ قام (حسين البرزيكاني) بزواج من شقيقة كُلاً من اميرين عيشانيين (ندا وغانم) ابناء (أحمد بن علي العيشاني) و ذلك في عام (٣٣٠ هـ) وفي السنة نفسها أعلن نفسه اميراً على جميع البرزيكانية أرضاً وناساً في غربي اقليم الجبال واستولى على كل المدن والقرى الكثيرة وكل ذلك كانت بعد الزيجات السياسية التي قام بها[٤٠].

حيث أشار المؤرخ (محمد امين زكي) بأن تأسيس نواة الدولة الحسنوية قد بدأ مع تلك المصاهرات السياسية في إقليمي الدينور والشهرزور[٤١]، إذ يبدو من خلال النصوص التي ذكرناها بأن (حسين البرزيكاني) و(أحمد بن علي العيشاني) قد اجتمعوا قواهم وشكلوا جيشا قوياً وتمكنوا من اتساع رقعة دولتهم حتى سنة وفاته (٣٤٨ هـ)، وبما أن النظام السائد كان وراثياً فقد جاء ابنه الامير (حسنوية) وهو من ابناء تلك المصاهرات، واجتمع حوله كلا الطرفين والتحم قواهم لذلك بدأ بتحويل الدولة البرزيكانية إلى الدولة (الحسنوية) والتي اتسعت رقعته أكثر فاكثر وتقدمت كثيراً على نظيراتها في تلك الحقبة من الزمن في المشرق الإسلامي[٤٢].

وهنالك مثال ثانٍ عن الدولة المروانية في شمال الجزيرة الفراتية، إذ قام مؤسس هذه الدولة (ابو علي حسن ابن مروان (بأعماله في تكوين دولته حيث قام بزواج من أرملة خاله المعروف بـ (الامير باز الدوستكي) و كأن اميراً للدولة الدوستكية، والذي نقل هجومه إلى الموصل سنة (٣٨٠هـ- ٩٩٠م) وعندما رجع (أبو علي بن مروان) منصهراً مهزوماً دخل بباقي قواته قلعة الأميرة الدوستكية

زوجة الامير المقتول و حكى لها بما حدث وأعرب عن مخاوفه من قواتهم ضدهم، وكذلك طلب فيها الزواج حتى يتسنى له الشرعية في الحكم، وبالمقابل وعدها بأن تشاركها في حكم الدولة، لذلك وافقت ارملة (الباز الدوستكي) فخرج معه إلى باقي المدن (ميا فارقين) و(آمد) وجميع القلاع المحيطة بينها، والتي ضمن الحدود الدولة الدوستكية وبهذه الخطوة من الأمير (أبو علي حسن بن مروان) تأسس الدولة المروانية، التي كانت امتداداً للدولة الدوستكية ولعبت (أرملة الباز الدوستكي) دوراً بارزاً في توطيد حكم الامير، وابو علي حسن بن مروان وسلامة دولتهم(٤٣).

ونرى أن هذا الزواج السياسي الذي قام به الامير (أبو علي حسن بن مروان) وارملة خاله نتج عنه دولة مروانية قوية والتي استمرت اكثر من قرن ووصل إلى الرخاء والتقدم والقوى ما لم يصلها اليها كثير من دول المشرق الإسلامي، ففي سنة (٤٠٣ هـ) وصلت سفراء أو وفود ثلاث دول الكبرى إلى حاضرة الدولة عند الامير (ابو علي حسن بن مروان) والدول هي ممثلة الخليفة العباسي (القادر بالله) وممثلة الخلافة الفاطمية في مصر وممثلة الدولة البيزنطية، وأعطى الخليفة العباسي لقب (نصر الدولة) لامير (ابي علي حسن بن مروان)(٤٤) ، ونلاحظ شيئاً مهماً أيضاً الا وهو دور الأميرة في هذه المصاهرة إذ لم يكن زواجها من الامير (ابو علي حسن بن مروان) من قبيل ولي الأمر أو اي شخص ثان بل هي التي قررت وطلبت ايديها مباشرة منها، وهذه ما لم نراها في زيجات سياسية أخرى.

ثانياً: أن احتمال السلام والوئام أحد الاسباب المهمة في استقرار البلاد وتقدمها، لذا حاول امراء الكرد في الامارات المختلفة تأمين ذلك، حتى نرى أن السياسة هي احدى الوسائل المهمة التي لجأ اليها الامراء، ويبدو أن العلاقات الكردية الأرمنية في زمن الأمير (الباز الدوستكي) لم تكن سليمة إذ نعتقد أن الامير الدوستكي قد اغار عليهم لا سيما في المناطق الحدودية أو المتاخمة مع الدولة البيزنطية، وبعد قتل الامير الدوستكي وبعيد فترة وجيزة، كان لابد من توطيد علاقة الامارة المروانية مع الأرمن لضمان السلام، وكذلك تجنب الحرب معهم ولا سيما كانت المخاوف من هجوم القبائل العربية (الحادية و العقيلية) من الموصل عليهم كبيراً، لذا قام الأمير (أبو علي حسن بن مروان (بطلب الزواج من ابنته (سنحاريب) ملك السناسي(٤٥)، الأرمني وتم له ما أراد إذ لم يكن الاختلاف الديني عائقاً أمام ذلك الزواج السياسي وكان له مردوده إذ لم نرَ طيلة أربعين عاماً بعد ذلك الزواج أياً من المشاكل والحروب بين الجانبين، وبعد مقتل الأمير ابي علي حسن تزوجها (نصر الدولة المرواني) حيث كانت لإدامة ذلك الزواج وتأثيره الايجابي على المعايشة السليمة بين الكرد والأرمن والذي كانوا يعيشون في ظل الدولة المروانية(٤٦).

وقام (ابو علي حسن بن مروان) بتأمين جنوب حدوده من هجوم القبائل العربية في الموصل وحيث كانت حالة الحرب والعداء بين الطرفين، فطلب القرب من الحمدانيين إذ طلب ايدي (ست الناس) شقيقة (أبي الفضائل بن سعد الدولة الحمداني) سنة ٣٨٦ هـ) وهكذا أمن حدوده وأنهى حالة العداء بينهم وأمن جانبهم وامهرها بـ (٢٠٠٠٠٠) مائتي الف درهم وأدخلها مدينة آمد[٤٧]. وهكذا بدأت علاقات جديدة بين الجانبين وساد السلم، وأعطى نوعاً من التضامن وتبادل العلاقات في شتى المجالات[٤٨]، وامتدت الزيجات السياسية لأمير (ابي علي حسن بن مروان) حتى مدينة حلب، وكانت هذه المرة تزوج من الأسرة الحاكمة في مدينة حلب وأراد أن يزف عروساً جديدة في (آمد) والتي كانت حاضرة دولته، وعندما وصل موكب العروس إلى المنطقة الواقعة قرب مدينة ديار بكر واغتيل (ابو على حسن بن مروان) و نقلت موكب العروس إلى مدينة حلب[٤٩]، وبعد اغتيال الامير (ابي علي حسن بن مروان (جاء إلى سيرة الحكم في الدولة المروانية (نصر الدولة) الكردي وسار الامير الجديد على خطى سلفه، لذا حاول تأمين الجانب الثاني من القبائل العربية وهم العقيليون، ولذلك طلب بالزواج من (هناء) ابنة (شرف الدولة قراوش بن المقلد العقيلي) وتم له ذلك سنة ٤١٧ هـ، وبنى لها منزلاً جديداً بجانب قصر الحكم الدولة، ومن جانبه أراد (شرف الدولة العقيلي) الاستفادة من قوة الجيش المرواني في صراعه مع شقيقه بدران على زعامة العقيلية[٥٠].

ثالثاً : كان اتساع الرقعة الجغرافية للدولة أو الإمارة و الحفاظ عليها إحدى أهم المظاهر الشائعة بين الامارة والدول في المشرق الإسلامي سواء عن طريق الحرب فيما بينهم أو التحالف عن طرق كثيرة، ومنها الزواج السياسي، ونرى ذلك في صفحات التاريخ بكل وضوح، ففي سنة (٤٠٤ هـ) إذ تحالف عن طريق الزواج السياسي والتقرب إلى بعضهم البعض، وكان حدث بين (الامير ابي شوك الكردي) و الامير (ابي الحسن علي بن مزيد الاسدي) زواج (ابي الاغر دبيس بن ابي الحسن) من شقيقه (ابي شوك الكردي) ونتج عنه تحالفٌ سياسيٌ وعسكريٌ إذ كان الدبيسيون متناصرين فيما بينهم وتمكن القوات المشتركة بين الطرفين بقيادة (علي بن مزيد) من الانتصار على أعدائهم[٥١]، ولو لم تكن تلك التحالف الذي كان الزواج السياسي رابطها لما أنتصر المزيديون على أعدائهم من الدبيسية.

ومثال آخر في تلك الحقبة من تاريخ المشرق الإسلامي، هو رأي (ابي شتكين الدزيري) نائب الخليفة الفاطمي (المنتصر) على الشام في الدولة المروانية والذي كان صاحب قوة لا يستهان بها، لذا حاول أن يؤمِّنَ جانبهم ويستفيد من قوتهم، لأن الفاطميين في الشام كان بين المطرقة والسندان، ففي الشمال كانت الدولة البيزنطية خطرا عليهم ومن الجنوب الخلافة العباسية، وقد كان

الصراع السياسي والمذهبي متواجداً فيما بينهم، لذا عرض (أبو شتكين) على (نصر الدولة المرواني) تزويج ابنته لابن نصر الدولة المرواني فرحب الاخير ولذلك قد تمت تلك المصاهرة السياسية[٥٢]، ويذكر ابن العديم أن المصريين (الفاطميين) لم يتسن لهم التقارب بين (أبي شكتين الدزيري) في الشام مع (نصر الدولة المرواني) لأنهم توجسوا أن يؤدي ذلك إلى انفصال الشام بقيادة (ابي شتكين الدزيري) عن السلطة الفاطمية في مصر، لذا لم تتم تلك المصاهرة وقد سحب الخليفة الفاطمي ثقته منه[٥٣].

ومن أجل توسع السلطات والنفوذ السياسي والجغرافي والحفاظ عليها نأتي إلى مثال آخر والذي ينصب في داخل الدولة المروانية، وذلك عندما نجح الأمير (نظام الدين بن نصر الدولة) أمير ميافارقين سعيه باقتناع زوجة أخيه (الست عزيزة بنت زنك بن أوان) بعد وفاة زوجها صاحب مدينة ديار بكر بالزواج بينها وتسليمه مدينة ديار بكر وتم له ذلك[٥٤].

رابعاً: التحالف العسكري و السياسي من أجل الوقوف بوجه الأعداء المشتركة أو حملات الأقوام المهاجمة لاسيما في العصور الوسطى للمشرق الإسلامي، فقد هاجمت القبائل السلجوقية المشرق الإسلامي وأقعوا فيها الخراب والدمار وكان (واهسوزان بن مملان الروادي) الكردي اميراً على اذربيجان فأدرك أنه لا يستطيع أن يصلهم عسكرياً، لذا عندما وصلوا بقواتهم المدججة إلى حدود آذربيجان أسرع بالتقرب إليه، حيث تزوج من إحدى بنات القائد السلجوقي وذلك من أجل الحفاظ على امارة و تجنب الدمار لبلاده و الموت لرعيته[٥٥].

خامساً: ففي سنة (٤٠٦ هـ) قام (شمس الدولة ابن فخر الدولة البويهي) بإطلاق سراح (طاهر بن هلال بن بدر الحسنوي) من سجنه، وبعد فترة وجيزة دخل في حرب ضد امارة بني عناز المجاورة لهم، وكان أميرهم (حسام الدولة امير ابي شوك العنازي)، فتمكن طاهر بن هلال من الانتصار على بنى عناز وقتل فيها (سعدي) شقيقة شوك العنازي، ومع مرارة الهزيمة و فقدان شقيقته قام ابو شوك بخطوة سياسية بارعة إذ عرض على (طاهر بن هلال الحسنوي) تزويج شقيقته من أجل استقرار السلام واصلاح ما دمرتها الحرب، فاقتنع (طاهر) بتلك الخطوة، وتم الزواج حتى لم يبقَ بغضاً عند (طاهر) وعندما أدرك (أبو شوك) شاق عليه و قتله و انتهت الدولة الحسنوية بقتل (طاهر بن هلال بن بدر الحسنوي) محملة اتباعه إلى بغداد حيث دفن في مقبرة الامام موسى الكاظم[٥٦].

ومن ناحية أخرى كانت العلاقات بين حسام الدولة المعروف بأبي شوك الكردي وجلال الدولة البويهي (٤١٥– ٤٣٥ هـ) قوية، حتى قام حسام الدولة بتزويج ابنته إلى (الملك العزيز) ابن

جلال الدولة حاكم بغداد آنذاك، لكن بعد وفاة جلال الدولة وعدم مقدرة الملك العزيز أن يحل محل والده، لذا أجبره أبو شوك الكردي بطلاق ابنته كانتقام له(٥٧).

وهكذا كان الزواج السياسي موجوداً في العالم القديم والوسيط ومستمراً مع استمرار السلطات السياسية.

النتائج

بإمكاننا ان نستخلص نتائج عديدة من خلال متابعتنا السريعة للبحث بنقاط متعددة:

١- الزواج السياسي كان موجوداً بين الدول والامبراطوريات الكبيرة، في حضارات الشرق القديم، وحتى بين أنفسهم أي داخل الدول نفسها.

٢- كانت السلطة السياسية تلجأ إلى الزواج السياسي دون أي تردد في سبيل استمراريتها، وكان الحكام يلجؤون إليها بكل سلاسة.

٣- كانت العوامل المؤدية إلى الزواج السياسي اصبحت العوامل نفسها المتواجدة في العصور القديمة والوسطى هي الأخرى ويرجع ذلك طبيعة السلطة في كلا العصرين.

٤- كانت الاميرات والأمراء ليس لهم حق الاختيار أو رفض تلك التزويجات السياسية التي يختارها لهم ولي أمرهم (الملك) أو الأمير...الخ، وكانت الفتاة (الأميرات) هن الضحية الأولى لتلك العملية، لأنها ليست لها حق الرفض أو الانفصال، أما الفتى (المير) فكان له حق تعدد الزوجات حتى الإهمال و انفصال عن زوجته السياسية.

٥- مارست أمراء الكرد تلك العادة السياسية الاجتماعية والذي يسمى بـ (الزواج السياسي) بين إمارة واحدة أو بين امارات كردية أو حتى مع أمارات غير كردية.

الخاتمة:

مما لابد منه ان نستعرضه في الخاتمة هو أن الزواج السياسي كان احد الوسائل الشائعة بين الدول والامبراطوريات الموجودة في الشرق ولاسيما في كلتا حضارتي المصرية القديمة وبلاد ما بين النهرين، و كذلك في الحضارات الأخرى المعاصرة لهن، وأن الانتماء الديني المختلف لم يكن عائقاً لإبرام ذلك الزواج فيما بينهم، وإنما المصلحة السياسية كانت هي النقطة الفاصلة في ذلك الحين، وفي العصور الوسطى استمر ذلكم الزواج لأن طبيعة السلطة السياسية لم يطرأ عليها تغيراً كبيراً، وكانت الغاية الاساسية ايضاً لذلك الزواج هو الاستمرار في السلطة وديمومتها إلى أبعد ما يمكن وحمايتها والحفاظ عليها، لذلك كانت الدول و الامارات يتحالفون فيما بينهم وحيث اصبح ذلك الزواج والذي بدوره سميناه زواجاً سياسياً رهناً و ضماناً للحفاظ على بنود تلك التحالفات واستمراريتها، وكانت الامارات الكردية وأمراء الكرد قد لجأوا إلى تلك العملية السياسية سواء كانت داخل البيت الحاكم أو بين أمارتين كرديتين أو بين أمارة كردية و أخرى جارة أو داخل البيت الحاكم البويهي، ولا جرم أن هناك اسباباً عديدة والتي جعلت السلطة الحاكمة في تلكم الدول و الامارات إلى اللجوء المضطر في بعض الاحيان لعملية الزواج السياسي منها السياسية و الاقتصادية والامنية على الرغم من الاجتماعية.

Conclusions

Political marriage

The authors of this articale, concerning the political marriafe conclude taha:

1- This kind of marriage has a long history it was practiced in the ancient civilization of the ancient near east, among the states and empires, as well as within those states themselves.

2- The political authorities were practicing this kind of marriage without hesitation in order to ensure its continuity. The kings and governors were easy to practice it.

3- The nature of political marriage was the same in the middle ages as in the ancient times, this is due to the unchanging nature of authority along the times.

4- Princes and princessess had no right to choose or reject the marriages arranged for thme by their lords (the king, the prince… etc). the princesses were often the victimto such marriages as they had no right to choose to marry or divorce, whilst the princes the right of polygamy, to neglect or even divorce their (political) wives.

5- Kurdish princes practiced this socio-political rite (political marriage) within their own principalities or among the kurdish and non- kurdish principalities.

الهوامش والمصادر:

(١) سمية حسن محمد ابراهيم: العادات المصرية القديمة في العصر الاسلامي، منشورات مكتبة الغريب، القاهرة ١٩٧٧، ص٤٧-٤٨.

(٢) د. سمية حسن محمد ابراهيم: . ن، ص٤٨؛ اسماء فاروق: العلاقات السليمة بين مصر و حيتا (الشام) في العصور المصرية القديمة و الزواج السياسي، نشر في ٢٠١٥/٧/١٤ في www.civilizationguards.com

(٣) جياع سيف الدين قابلو: العلاقات السياسية الدبلوماسية في المشرق العربي، مجلة دراسات التاريخية، العددان ٧٩ و ٨٠، قسم التاريخ، جامعة دمشق، ايلول و كانون الأول، دمشق، ٢٠٠٢، ص.

(٤) د. سمية حسن محمد ابراهيم: م.س. ص٤٨؛ والغريب في ذلك أن اكثر المصاهرات السياسية قديما كانت بين ابناء البيوت المالكة التي كانت من الاساليب التي اتبعتها دول الشرق القديم، وهذه من الزواج كان يقتصر عادة دون المتساوية فيما بينها من حيث القوة و المكانة (د. جياع سيف الدين قابلو، م.س، ص٣).

(٥) كان وفاته بقرى حمص يقان لها حورانين وفي ارض الشام وهو ابن ثمان وثلاثون سنة (طبري: تاريخ الامم و الملوك، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، لبنان، ١٣٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، مجلد٣/ ص٣٦٢).

(٦) يقال أنه معاوية بن يزيد (معاوية الثاني) ضعيف الحسم قليل العزم، فقال أنه خشى الفتنة الجامحة فاثر الاعتراف الخلافة، فقيل أنه مات من علة و شيكا، و قيل بل دس له الطامعون في الخلافة من اهل بيته السم فمات متأثرا به. (د. ابراهيم زعرور ود. علي احمد: تاريخ العصر الاموي السياسي والحضاري، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سورية، ١٤١٦-١٤١٧هـ، ص٣٥-٣٦.

(٧) وهي (ام هاشم بنت ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس (الطبري: م.س، مج٣/ ص٣٦٢).

(٨) حيث تمكن مروان بن حلم بهذه الزواج من استمالة اقرباء يزيد بن معاوية و ابعاد خالد بن يزيد على امر الخلافة حيث كأن مرشحاً بعد مروان للخلافة، و ذلك قام بقلته و تعين وليس للعهد وهما عبد الملك بن مروان و عبد العزيز مروان (د. ابراهيم زعرور و د. علي احمد: م.س، ص٤٦).

(٩) للمزيد من المعلومات عن اسباب سقوط الدولة الاموية أنظر: (د. رياض عيسى: الحزبية السياسية منذ قيام الاسلام حتى سقوط الدولة الاموية، تقديم أ.د. سهل زكار، ط١، دمشق ١٩٩٢.

(١٠) للمزيد من المعلومات حول قصة العلاقة ما بين جعفر البرمكي و العباسية، أنظر: (جرجي زيدان: العباسية اخت الرشيد، تقديم و دراسة د. ناجي نجيب، منشورات مؤسسة دار الهلال. د.م، ١٩٨٤).

(١١) سمية حسن محمد ابراهيم: م.س، ص٤٨.

(١٢) ن.م، ص.

(١٣) تبين كذب المفتري فيما نسب الى الامام الحسن الاشعري، منشورات محققة، دمشق، سورية ١٣٤٧هـ، ص٣٣١.

(١٤) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك و الامم، حيدر آباد، ١٣٥٨هـ، ج٨/ ص١٩٠-١٩٢.

(١٥) لمزيد من المعلومات حول العدالة الاجتماعية في الاسلام في مجالات شتى أنظر الى (سيد قطب: العدالة الاجتماعية في الاسلام، مطابع دار الشروق الاسلامية، ط١٣، القاهرة، ١٩٩٣)

(١٦) ابي فرح ابن الجوزي: ذم الهوى، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٦٢، ص٦٣٣؛ ابو الحيان التوحيدي: البصائر و الذخائر، مكتبة اطلس، دمشق، سورية ١٩٦٤، ص٤٣٢.

(١٧) ابن جوزي: تلبيس ابليس، ادارة الطباعة المنيرية، القاهرة ١٩٢٧، ص١١٤.

(١٨) السيوطي: تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد، ط٤، المكتبة التجارية، القاهرة ١٩٦٩، ص١٤٩.

(١٩) ابن جوزي: الاذكياء، المكتب التجاري، بيروت (د.ت) ص٧٥-٧٦.

(٢٠) الشابشتي: الديارات، تحقيق كوركيس عواد، ط٢، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٦، ص١٥٨.

(٢١) ابن تعري بردي: النجوم الزاهرة/ المؤسسة المصرية، القاهرة (د.ت(ج٣/ ص٥٣؛ الذهبي: العبر في خبر من غبر، الكويت ١٩٦٦، ج٢/ ص٦٦.

(٢٢) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، دار الصادر، بيروت (د.ت) ج٦/ ص٢٨٢.

(٢٣) الذهبي: م.س، ج٢/ ص٦٦.

(٢٤) الذهبي: ن.م، ج٣/ ص٥٣.

(٢٥) للمزيد من معلومات أنظر (ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٦/ ص٣٠٨)

(٢٦) تلبيس ابليس، ص٣٨٤.

(٢٧) الديارات، ص١٥٦-١٥٧؛ الثعالبي: ثمار القلوب في المضاف و المنسوب، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار النهضة المصرية، مصر ١٩٦٩، ص٣١٩-٣٢١.

(٢٨) المسعودي: مروج الذهب و معاون الجوهر، ج٢/ ص٣٣٤؛ الذهبي: م،س، ج١/ ص٤٢٣؛ ابن اتغري البردي: /زس، ج٣، ص٥٣.

(٢٩) الثعالبي: يتيمة الدهر، ط٢، مطبعة السعادة، مصر ١٩٥٦، ج٢، ص٩.

(٣٠) المسعودي: م.س، ج٤/ ص١٠؛ الشابشتي: م.س، ص١٥٧.

(٣١) الحريري: مقامات الحريري، دار الصادر، بيروت ١٩٦٥، ص٢٥٩؛ محمد رضا الشبيبي: مؤرخ العراق ابن الغوطي، ج٢، ص٩٧.

(٣٢) ن.م.ص.

(٣٣) ابن الاثير: م.س، ج٦/ ص١٢١؛ ابو الفداء: المختصر في اخبار البشر، ج٢/ ص١٦٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٣/ ص٣١٥.

(٣٤) البنداري: تاريخ دولة ال سلجوق، ص١٧-٢٢؛ خاشع المعاضدي: دولة بني عقيل في الموصل (٣٨٠- ٤٨٩هـ) مطبعة شفيق، بغداد ١٩٦٧، ص٩٢.

(٣٥) ابن الاثير: م.س، ج٥/ ص٣٩٩- ٤١٢.

(٣٦) للمزيد من المعلومات حول زواج الخليفة قادر بالله أنظر (ابن الاثير، م،س، ج٥، ص٥٠٣).

(٣٧) حسام الدين علي غالب النقشبندي: الكرد في لرستان و شهرزور خلال العصر الوسيط، مطبعة زين، السليمانية ٢٠١١، ص٢٤١؛ مؤلف مجهول: مجمل التواريخ و القصص، تصحيح محمد تقي بهار، جابخنه خاور، تهران ١٩٣٩، ص٣٦٩.

(٣٨) حسام الدين علي غالب نقشبندي: اذربيجان في العصر السلجوقي، بيروت، لبنان ٢٠١٣، ص١٣٢.

(٣٩) ئاراي فةريق زةينل: ديبلؤماسيةتى كورد لةسةردةمى بوةيهيةكان، ٣٣٤- ٤٤٧هـ، ضاثخانةى كةمال، سليمانى ٢٠١٢، ٣٣١.

(٤٠) حسين حوزنى موكرياني: ئاوريَكى باشةوة، بةندى دووةم حكومةتى برزيكانى، رواندوز ١٩٢٩، ص٤-٥؛ د. حسام الدين غالب النقشبندي: الكرد في لرستأن و شهرزور، ص٢٢٤-٢٢٥.

(٤١) ملا جميل روزبياني: ميَذووى حةسنةوى و بةنى عةييباز، ص٥١؛ سحر عبدالعزيز و آخرون، تاريخ الاكراد، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر (د.ت) ص٢٠٩.

(٤٢) حسام الدين علي غالب النقشبندي: اذربيجان، ص٢٢٤؛ ملا جميل رؤزبيانى: م.س، ص٥٢.

(٤٣) الفارقي: تاريخ الفارقي، حققه بدري عبداللطيف، بيروت، لبنان ١٩٧٤، ص٢٢.

(٤٤) شرفخأن البدليسي: الشرف نامه في تاريخ الدول و الامارات الكردية، ترجمة و علق عليه: ملا جميل روزبياني، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٣، ص٣١.

(٤٥) عبد الرقيب يوسف: الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى، مطبعة اللورد، بغداد ١٩٧٥، ج٢/ ص١٣٤-١٣٥.

(٤٦) عبد الرقيب يوسف: م.س، ج٢، ص١٣٦؛ د. ئاراس فريق زينل: م.س، ص٣٣٤.

(٤٧) سحر عبدالعزيز و آخرون: م.س، ص.375

(٤٨) يصل السامر: الدولة الحمدانية في الموصل، مطبعة ايمان، بغداد ١٩٧٠، ج٢، ص٣٨٧، سحر عبدالعزيز و آخرون، م.س، ص٣٧٥.

(٤٩) الفارقي: م.س، ص٣١؛ عبد الرقيب يوسف: م.س، ج٢، ص١١٥.

(٥٠) ابن الاثير: م.س، ج٦/ ص٢١-٢٣؛ ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، العبر و ديوان المبتدأ و الخبر، مؤسسة جمال للطباعة و النشر، بيروت، ١٩٧٩، ج٢/ ص٣١١؛ سحر عبدالعزيز و آخرون: م.س، ص٣٧٨.

(٥١) ابن الاثير: م.س، ج٦/ ص٢٢٠؛ ابن الوردي: تتمة مختصر من اخبار البشر، النجف، ١٩٦٩، ج١/ص٣١٦؛ د. ئاراس فريق زينل: م.س، ص٣٣٦.

(٥٢) ابن الاثير: م.س، ج٦/ ص١١١-١١٢؛ عبد الرقيب يوسف: م.س، ج٢/ ص٥٣-٥٤.

(٥٣) ابن العديم: زبدة حلب من تاريخ حلب، تحقيق سامي الدهان، دمشق، سورية، ١٩٥٤، ص٢٥٩.

(٥٤) الفارقي: م.س، ص١٠١-١٠٢؛ عبد الرقيب يوسف: م.س، ج٢/ ص٢٨٦.

(٥٥) ابن الاثير: م.س، ج٦، ص٤٠؛ حسام الدين علي غالب النقشبندي: اذربيجان، ص١٣٢.

(٥٦) ابن الاثير: م.س، ص٤٠٠-٤٠١؛ فريق مرعي اسماعيل: الامارات الاسلامية في بلاد الكرد في العصر العباسي ٣٥٠-٥١١هـ، دراسة سياسية حضارية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن، ٢٠٠٠، ص٣٦٠؛ ملا جميل روزبياني: حلوان، مجلة كاروان (الكردية)، عدد ٢٢، اربيل ١٩٨٤، ص٨.

(٥٧) ابن كثير: البداية و النهاية، ج١٢/ ص٥٥؛ الذهبي: م.س، ج٣، ص٢٨١؛ ابن خلدون: م.س، ج٥٥، ص١٠٣٤؛ حسام الدين علي غالب النقشبندي: اذربيجان، ص٢٢٧.